[illegible]

وهذا آخر ثلث مرات انك تزعم لا تعود ثم تعود قال دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هو قال اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الآية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلعم ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قال لي اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي من اولها حتى تختم الآية الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا احرص شيء على الخير فقال النبي عليه السلم اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلث ليال يا ابا هريرة قلت الله ورسوله اعلم قال ذاك شيطان اخبرنا عبد الواحد المليحي نا ابو منصور السمعاني انا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا يحيى نا ابو [illegible] عن عبد الرحمن ابي بكر هو المليكي عن زرارة بن مصعب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من قرأ حين يصبح آية الكرسي وآيتين من اول حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم حفظ في يومه ذلك حتى يمسي فان قرأهما حين يمسي حفظ في ليلته تلك حتى يصبح قوله تعالى **الله** يرفع بالابتداء وخبره في لا اله الا هو الحي الباقي الدائم على الابد وهو من له الحيوة والحيوة صفة الله تعالى **القيوم** وقرأ عمر وابن مسعود القيام وقرأ علقمة القيم وكلها لغات بمعنى واحد قال مجاهد القيوم القائم على كل شيء وقال الكلبي القائم على كل نفس بما كسبت وقيل هو القائم بالامور وقال ابو عبيدة الذي لا يزول **لا تأخذه سنة ولا نوم** السنة النعاس وهو النوم الخفيف والوسنان بين النائم واليقظان يقال منه وسن يوسن وسنا وسنة والنوم هو الثقل المزيل للقوة والعقل وقال المفضل الضبي السنة في الراس والنوم في القلب فالسنة اول النوم وهو النعاس وقيل السنة والنعاس في العين والنوم في القلب وهو غشية ثقيلة تقع على القلب تمنع المعرفة بالاشياء نفى الله تعالى عن نفسه النوم لانه آفة وهو منزه عن الآفات ولانه تغير ولا يجوز عليه التغير اخبرنا احمد بن ابرهيم الشريحي انا ابو اسحق احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي انا عبد الله بن حامد نا محمد بن جعفر نا علي بن حرب نا ابو معوية انا الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام ولكنه يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النور لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه ورواه المسعودي عن عمرو بن مرة وقال حجابه النار **له ما في السموات وما في الارض** ملكا وخلقا **من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم** قال مجاهد وعطاء والسدي رضي الله عنهم ما بين ايديهم من امر الدنيا وما خلفهم من امر الآخرة وقال الكلبي ما بين ايديهم يعني الآخرة لانهم يقدمون عليها وما خلفهم الدنيا لانهم يخلفونها وراء ظهورهم وقال ابن جريج ما بين ايديهم ما مضى امامهم وما خلفهم ما يكون بعدهم وقال مقاتل ما بين ايديهم ما كان قبل خلق الملائكة وما خلفهم اي ما كان بعد خلقهم وقيل ما بين ايديهم ما قدموه من خير وشر وما خلفهم ما هم فاعلوه **ولا يحيطون بشيء من علمه** اي من علم الله **الا بما شاء** ان يطلعهم عليه يعني لا يحيطون بشيء من علم الغيب الا بما شاء مما اخبر به الرسل كما قال فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول قوله تعالى **وسع كرسيه السموات والارض** اي ملأ واحاط به واختلفوا في الكرسي قال الحسن هو العرش بنفسه وقال ابو هريرة الكرسي موضوع امام العرش ومعنى قوله وسع كرسيه السموات والارض اي سعته مثل سعة السموات والارض وفي الاخبار ان السموات والارض في جنب الكرسي كحلقة في فلاة والكرسي في جنب العرش كحلقة في فلاة ويروى عن ابن عباس رضي الله عنه ان السموات السبع في الكرسي كدراهم سبعة القيت في ترس وقال علي ومقاتل لكل قائمة من الكرسي طولها مثل السموات السبع والارضين السبع وهو بين يدي العرش ويحمل الكرسي اربعة املاك لكل ملك اربعة وجوه اقدامهم في الصخرة التي تحت الارض السابعة السفلى مسيرة خمسمائة عام ملك على صورة سيد البشر آدم عليه السلم وهو يسأل للآدميين الرزق والمطر من السنة الى السنة وملك على صورة سيد الانعام وهو الثور وهو يسأل للانعام الرزق من السنة الى السنة وعلى وجهه غضاضة منذ عبد العجل وملك على صورة سيد السباع وهو الاسد يسأل الرزق للسباع من السنة الى السنة وملك على صورة الطير وهو النسر يسأل للطير الرزق من السنة الى السنة وفي بعض الاخبار ان ما بين حملة العرش وبين حملة الكرسي سبعين حجابا من ظلمة وسبعين حجابا من نور غلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة سنة لولا ذلك لاحترقت حملة الكرسي من نور حملة العرش وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اراد بالكرسي علمه وهو قول مجاهد ومنه قيل للصحيفة العلم كراسة وقيل كرسيه ملكه وسلطانه والعرب تسمي الملك القديم كرسيا **ولا يؤوده** اي لا يثقله ولا يشق عليه يقال آدني اي اثقلني **حفظهما** حفظ السموات والارض **وهو العلي** الرفيع فوق خلقه المتعالي عن الاشباه والانداد وقيل العلي بالملك والسلطنة **العظيم** الكبير الذي لا شيء اعظم منه قوله تعالى **لا اكراه في الدين** قال سعيد بن جبير عن ابن عباس كانت المراة من الانصار تكون مقلاة لا يعيش لها ولد وكانت تنذر لئن عاش لها ولد لتهودنه فاذا عاش ولدها جعلته في اليهود فجاء الاسلام وفيهم منهم فلما اجليت بنو النضير كان فيهم عدد من اولاد الانصار فارادت الانصار استردادهم وقالوا ابناؤنا واخواننا فنزلت لا اكراه في الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خير اصحابكم فان اختاروكم فهم منكم وان اختاروهم فاجلوهم معهم وقال مجاهد كان ناس مسترضعين في اليهود من الاوس فلما امر النبي عليه السلم باجلاء بني النضير قال الذين كانوا مسترضعين فيهم لنذهبن معهم ولندينن بدينهم فمنعهم اهلوهم فنزلت لا اكراه في الدين وقال مسروق كان لرجل من الانصار من بني سالم بن عوف ابنان تنصرا قبل مبعث النبي عليه السلم ثم قدما المدينة

في نفر من النصارى يحملون الطعام فلزمهما ابوهما وقال لا ادعكما حتى تسلما فاختصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ايدخل بعضي النار وانا انظر فانزل الله تعالى لا اكراه في الدين فخلى سبيلهما وقال قتادة وعطا نزلت في اهل الكتاب اذا قبلوا الجزية وذلك ان العرب كانت امة امية لم يكن لهم كتاب فلم يقبل منهم الا الاسلام فلما اسلموا طوعا او كرها انزل الله تعالى لا اكراه في الدين فامر بقتال اهل الكتاب الى ان يسلموا او يقروا بالجزية فمن اعطى منهم الجزية لم يكره على الاسلام وقيل كان هذا في الابتداء قبل ان يؤمر بالقتال فصارت منسوخة باية السيف وهو قول ابن مسعود **قد تبين الرشد من الغي** اي الايمان من الكفر والحق من الباطل **فمن يكفر بالطاغوت** يعني الشيطان وقيل كل ما عبد من دون الله وقيل كل ما يطغي الانسان فاعول من الطغيان زيدت التاء فيه بدلا من لام الفعل كقولهم حانوت وتابوت فالتاء فيهما مبدلة من هاء التانيث **ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى** اي تمسك واعتصم بالعقد الوثيق المحكم في الدين والوثقى تانيث الاوثق وقيل العروة الوثقى السبب الذي يوصل الى رضى الله تعالى **لا انفصام لها** لا انقطاع لها **والله سميع عليم** قيل سميع لدعائك اياهم الى الاسلام عليم بحرصك على ايمانهم قوله تعالى **الله ولي الذين آمنوا** ناصرهم ومعينهم وقيل محبهم وقيل متولي امورهم لا يكلهم الى غيرهم وقال الحسن ولي هدايتهم **يخرجهم من الظلمات الى النور** اي من الكفر الى الايمان قال الواقدي كل ما في القرآن من الظلمات والنور فالمراد منه الكفر والايمان غير التي في سورة الانعام وجعل الظلمات والنور فالمراد منه الليل والنهار سمى الكفر ظلمة لالتباس طريقه وسمى الاسلام نورا لوضوح طريقه **والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت** قال مقاتل يعني كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب وسائر رؤوس الضلالة **يخرجونهم** يدعونهم **من النور الى الظلمات** والطاغوت يكون مذكرا ومؤنثا وواحدا وجمعا قال تعالى في المذكر والواحد يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به وقال في المؤنث والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وقال في الجمع يخرجونهم من النور الى الظلمات فان قيل كيف قال يخرجونهم من النور وهم كفار لم يكونوا في نور قط قيل هم اليهود كانوا مؤمنين بمحمد صلى الله عليه قبل ان يبعث لما يجدون في كتبهم من نعته فلما بعث كفروا به وقيل هو على العموم في حق جميع الكفار وقالوا منعهم اياهم عن الدخول فيه اخراج كما يقول الرجل اخرجتني من مالك ولم يكن فيه كما قال الله تعالى اخبارا عن يوسف عليه السلم اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله ولم يكن قط في ملتهم **اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون** قوله تعالى **الم تر الى الذي حاج ابرهيم في ربه** معناه هل انتهى اليك خبر الذي حاج ابرهيم اي خاصم وجادل وهو نمرود وهو اول من وضع التاج على راسه وتجبر في الارض وادعى الربوبية **ان آتيه الله الملك** اي لان آتيه الله الملك فطغى اي كانت تلك المحاجة من بطر الملك وطغيانه قال مجاهد ملك الارض اربعة مؤمنان وكافران اما المؤمنان فسليمان وذو القرنين واما الكافران فنمرود وبخت نصر واختلفوا في وقت هذه المناظرة قال مقاتل لما كسر ابرهيم الاصنام سجنه نمرود ثم اخرجه ليحرقه بالنار فقال له من ربك الذي تدعونا اليه فقال ربي الذي يحيي ويميت وقال آخرون كان هذا بعد القائه في النار وذلك ان الناس قحطوا على عهد نمرود وكان الناس يمتارون من عنده الطعام فكان اذا اتاه الرجل في طلب الطعام ساله من ربك فان قال انت باع منه الطعام فاتاه ابرهيم فيمن اتاه فقال له نمرود من ربك قال ربي الذي يحيي ويميت فاشتغل بالمحاجة ولم يعطه شيئا فرجع ابرهيم فمر على كثيب من رمل اعفر فاخذ منه تطييبا لقلوب اهله اذا دخل عليهم فلما اتى اهله ووضع متاعه نام فقامت امراته الى متاعه ففتحته فاذا هو اجود طعام راته احدث فصنعت له منه فقربته اليه فقال من اين هذا فقالت من الطعام الذي جئت به فعرف ان الله رزقه فحمد الله قال الله تعالى **اذ قال ابرهيم ربي الذي يحيي ويميت** هذا جواب سؤال غير مذكور تقديره قال له من ربك فقال ابرهيم ربي الذي يحيي ويميت قرأ حمزة ربي الذي يتكبرون وقل لعبادي الذين وآتاني الكتاب ومسني الضر وعبادي الصالحون وعبادي الشكور وان ارادني الله واهلكني الله ارسل الياء فيهن حمزة ووافق ابن عامر والكسائي في لعبادي وابن عامر في آياتي الذين وفتحها الآخرون قال نمرود **انا احيي واميت** قرأ اهل المدينة انا باثبات الالف والمد في الوصل اذا تلتها الف مفتوحة او مضمومة والباقون بحذف الالف ووقفوا جميعا بالالف قال اكثر المفسرين دعا نمرود برجلين فقتل احدهما واستحيى الآخر فجعل ترك القتل احياء فانتقل ابرهيم الى حجة اخرى لا عجزا فان حجته كانت لازمة لانه اراد بالاحياء احياء الميت فكان له ان يقول فاحي من امت ان كنت صادقا فانتقل الى حجة اوضح من الاولى **قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر** اي تحير ودهش وانقطعت حجته فان قيل كيف بهت وكان يمكنه ان يعارض ابرهيم فيقول له سل انت ربك حتى ياتي بها من المغرب قيل انما لم يقله لانه خاف ان لو سال ذلك دعا ابرهيم ربه فكان زيادة في فضيحته وانقطاعه والصحيح ان الله صرفه عن تلك المعارضة اظهارا للحجة عليه او معجزة لابرهيم عليه السلم **والله لا يهدي القوم الظالمين** قوله تعالى **او كالذي مر على قرية** وهذه منسوقة على الآية الاولى تقديره الم تر الى الذي حاج ابرهيم او الى الذي مر على قرية وقيل تقديره هل رأيت كالذي حاج ابرهيم وهل رأيت كالذي مر على قرية واختلفوا في ذلك المار فقال قتادة وعكرمة والضحاك هو عزير بن شرخيا وقال وهب بن منبه هو ارميا بن حلقيا وكان من سبط هرون وهو الخضر وقال مجاهد هو كافر شك في البعث واختلفوا في تلك القرية فقال وهب بن منبه وعكرمة وقتادة هي بيت المقدس وقال الضحاك هي الارض المقدسة وقال الكلبي هي دير سابراباد وقال السدي سلماباد وقيل دير هرقل وقيل هي الارض التي اهلك الله فيها الذين

Copyright